

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الحادي والعشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى . لأية استفسارات برجاء
الراسلة على العنوان الإلكتروني :

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- **تفسير ابن كثير**، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- **أيسير التفاسير** للشيخ أبي بكر الجزائري
- **كلمات القرآن** للشيخ حسنيين مخلوف
- **زبدة التفاسير** للشيخ محمد الأشقر
- **أسباب النزول** للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بالإسلام ونور دربنا
ب بالإيمان وأيدنا بالقرآن هدانا به إلى صراط
مستقيم.. وجعله كتاباً عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه... وحفظه من تحريف الحاقدين
وتأويل الغالين اللهم فلك الحمد كما ينبغي لجلال
 وجهك وعظيم سلطانك..

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له... خلق
الخلق وأرسل الرسل وأنزل الكتب... وختمتها بالقرآن
﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه
والله وسلم تسلیماً كثيراً.
أما بعد..

فإن القرآن اشتمل على مئة وأربعة عشرة سورة
أطولها (البقرة) وأقصرها (الكوثر).. والsurah قطعة
من كتاب الله تشتمل على ثلاثة آيات فأكثر ولفظ
السورة: مشتق إما من سور البلد لارتفاعها وعلو
 شأنها أو من سور الشراب وهي البقية إذ هي بقية

من كتاب الله أي قطعة منه والsurah تتكون من آيات
والآية أصل معناها العلامة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ
إِيَّاهُ مُلْكُهُ أَن يَأْنِيَكُمُ الْتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَيَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ أَهْلُ مُوسَى وَأَهْلُ
هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَة﴾ [البقرة: ٢٤٨].

والآية في القرآن: الجملة المنفصلة عما قبلها
وما بعدها.. وفي الحديث.. كان رسول الله يقطع
قراءته آية آية: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
ۚ﴾ ثم يقف ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ۖ ثم يقف..
(صحيف الجامع، للألباني).

وتأتي الآية بمعنى الأمر الخارق كقوله تعالى:
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾... وكذلك من
معاني الآية العبرة... والموعظة..

وجاء في الحديث أن أعظم سورة في كتاب الله
هي الفاتحة... كما في حديث أبي سعيد بن المعلى..
قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك أعظم سورة
في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» فأخذ بيدي
فلما أراد أن يخرج قلت: ألم تقل لأعلمك سورة هي
أعظم سورة من القرآن قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ۖ... (البخاري) وفي الحديث أيضاً..

قال ﷺ: «احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن» فحشد من حشد فخرج رسول الله ﷺ فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هُوَ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ «ألا إنها تعدل ثلث القرآن». وفي الحديث الصحيح: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدُلُ رَبِيعُ الْقُرْآنِ» (رواية الطبراني في المعجم الكبير وصححه الألباني).

والبسملة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هي آية في الفاتحة وفي سورة النمل.. ﴿إِنَّمَا مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أما الاستعاذه (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فتكون قبل تلاوة القرآن وقبل الشروع في الصلاة وعند الغضب وعند دخول الخلاء وعند سماع نباح الكلاب ونهيق الحمير وعند الأرق والفزع وعند الرقيقة ومعناها.. (أستجير بالله من الشيطان أن يضرني في ديني أو دنياي) ...

وإنني سائل كل من اطلع على هذه الكلمات ألا يدخل على ابننا (عبد الله) بالدعاء له بالمغفرة والرحمة وحسن المال في الآخرة، وعلى والديه بالثبات على الحق وحسن الخاتمة والفوز بالجنة والنجاة من النار. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وَلَا يَحْدُلُو أَهْلَ الْكِتَبِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقَوْلَوْا إِمَانًا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ
 إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَاوَإِلَهُكُمْ وَحْدَهُو نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ **٤٦**
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ فَالَّذِينَ ءَائِنَّهُمُ الْكِتَبَ
 يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ هَوْلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا
 إِلَّا الْكَافِرُونَ **٤٧** وَمَا كُنْتَ تَنْلُو أَمْنَ قَبْلِهِ مِنْ كِتَبٍ
 وَلَا تَخْطُلْهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأْرَاتَ الْمُبْطَلُونَ **٤٨** بَلْ هُوَ
 آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ
 بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ **٤٩** وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
 آيَاتٌ مِّنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْ دُّلَّهٗ وَإِنَّمَا أَنْذِرَ
 مُّصِيرٌ **٥٠** أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ
 يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنْ كَفَ فِي ذَلِكَ لَرْحَمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ **٥١** قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ **٥٢**

٤٦

﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ أفرطوا وتجاوزوا حدود الأدب.

٤٦

﴿إِلَّا الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ﴾ القرآن والتوراة والإنجيل.

٤٦

﴿وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَحْدَهُ﴾ عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل الكتاب، ولا تكذبواهم، وقولوا: آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهاكם واحد ونحن له مسلمون». (البخاري).

٤٨

﴿وَمَا كُنْتَ نَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ﴾ أي: ما كنت يا محمد تقرأ قبل القرآن كتاباً لأنك أمي.

٤٨

﴿وَلَا تَخُطِّهُ بِيمِينِكَ﴾ أي: لا تكتبه.

وَيَسْتَعِذُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجْلٌ مُّسَمٌ لَجَاءَ هُنَّ الْعَذَابُ
 وَلِيَايُنْهُمْ بُغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ **٥٣** يَسْتَعِذُونَكَ بِالْعَذَابِ
 وَإِنَّ جَهَنَّمَ لِمُحِيطَةٍ بِالْكَفَرِينَ **٥٤** يَوْمٌ يَغْشِيهِمُ الْعَذَابُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُو قَوْمًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 يَعْبَادُونِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِيَّى فَاعْبُدُونِ **٥٥**
 كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ سُمِّيَّاً تَرْجُوتَ **٥٦** وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئُنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرْفَانَجَرِي
 مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا نَعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ **٥٧** الَّذِينَ
 صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يُؤْكَلُونَ **٥٨** وَكَائِنٌ مِّنْ دَآبَةٍ لَا تَحْمِلُ
 رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ **٥٩** وَلِئِنْ
 سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُوَفِّكُونَ **٦٠** اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ **٦١** وَلِئِنْ سَأَلْتُهُمْ
 مَنْ نَزَّلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتَهَا
 لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ **٦٢**

٥٣

﴿أَجِلٌ مُّسَمٍ﴾ هو يوم القيمة.

٥٣

﴿بَغْتَةً﴾ فجأةً.

٥٥

﴿يَغْشَهُمُ الْعَذَابُ﴾ (يغطيهم) يأتيهم من كل مكان.

٥٦

﴿يَعِبَادِي الَّذِينَ ءامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِيَّنِي
فَاعْبُدُونِ﴾ ^{٥٦} أي : إن كنتم في ضيق بمكة من إظهار الإيمان ، فاذهبو إلى بلد آخر في أرضي الواسعة لتتيسر لكم عبادتي وحدى وظهوروا شعائر دينكم .

٥٨

﴿لَنْبُوِّئَنَّهُم﴾ لننزلنهم على وجه الإقامة .

٥٨

﴿غُرَفًا﴾ منازل رفيعة عالية .

٦٠

﴿وَكَائِنٌ مِّنْ دَآبَةٍ﴾ كثير من الدواب .

٦١

﴿فَأَنَّ يُؤْفَكُونَ﴾ فكيف يصرفون عن توحيده؟

٦٢

﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ يضيقه على من يشاء لحكمة .

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ لَعْبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لِهِيَ الْحَيَاةُ الْأَنْوَرُ^{٦٤} كَانُوا يَعْلَمُونَ فَإِذَا رَكِبُوا فِي
الْفُلُكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّنَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا
هُمْ يَشْرِكُونَ^{٦٥} لِيَكْفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمْنَعُوا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ^{٦٦} أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمَاءً أَمْنًا وَيَخْطُفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَطْلِيْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ^{٦٧}
لَمَّا جَاءَهُ أَلِيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوَى لِلْكَافِرِينَ^{٦٨} وَالَّذِينَ
جَهَدُوا فِي سَبِيلِنَا وَلَمْ يَنْهَا مُسْلِمًا وَإِنَّ اللَّهَ لِمَعِ الْمُحْسِنِينَ^{٦٩}

سورة الرهف

٦٤

﴿لَهُوَ وَلَعِبٌ﴾ لذائذ زائلة، وعبث باطلة.
 ﴿لِهِيَ الْحَيَاةُ﴾ هي دار الحياة الدائمة
 الخالدة.

٦٤

﴿الَّذِينَ﴾ العبادة والطاعة.
 ﴿وَيُنَخْطِفُ النَّاسُ﴾ تُسفك الدماء وتستباح
 الأعراض والأموال.
 ﴿مَتَوْى لِلْكَافِرِينَ﴾ مكان يستقرون فيه.

٦٥

٦٧

٦٨

سورة الروم

٢

﴿غُلَبَتِ الرُّومُ﴾ قهرت فارسُ الروم
 وكان ذلك قبل هجرة النبي ﷺ بأعوام
 وفرح بذلك كفار مكة وقالوا: الذين ليس
 لهم كتاب غلبوا الذين لهم كتاب،
 وافتخرموا على المسلمين.

٣

﴿أَدَنَ الْأَرْضَ﴾ أقرب أرض الروم إلى فارس.

٣

﴿غَلَبُوهُمْ﴾ كونهم مغلوبين.

٤

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ من ثلات إلى تسعة
 سنوات.

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدُهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

٦ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ

٧ أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُسَمٌّ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ

يُلْقَى إِلَيْهِمْ لَكَفِرُونَ ٨ أَوْلَمْ سَيِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا

كَيْفَ كَانَ عِصْبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً

وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَّرُوهَا أَكْثَرَ مَا عَمِرُوهَا وَجَاءَتِهِمْ

رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا

أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ٩ ثُمَّ كَانَ عِصْبَةُ الَّذِينَ أَسْتَوْا السُّوَائِ

أَنَّ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ١٠ اللَّهُ

يَبْدُوا الْخَلْقَ شَيْءًا عَوْنَوْمَ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ١١ وَيَوْمَ تَقُومُ

السَّاعَةُ يُبَلِّسُ الْمُجْرِمُونَ ١٢ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَاءِهِمْ

شَفَعَاءً وَكَانُوا شُرَكَاءَهُمْ كَافِرِينَ ١٣ وَيَوْمَ

تَقُومُ السَّاعَةُ يُوْمَئِذٍ يُنَفَّرُونَ ١٤ فَامَّا الَّذِينَ عَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحَبَّرُونَ ١٥

﴿وَعْدَ اللَّهِ﴾ أي: وعدهم الله وعداً وأنجزه لهم.

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: يعلمون ما هو ظاهر من زخارف الدنيا وملذاتها.

﴿وَأَجَلٌ مُسَمٌ﴾ وقت مقدر أزلاً لبقائها.

﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ حرثوها وقلبوها للزراعة.

﴿وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ أي: عمرتها الأمم السابقة أكثر مما عمرها هؤلاء؛ لأنهم كانوا أطول منهم أعماراً وأقوى أجساماً.

﴿الشَّوَّافَ﴾ العقوبة المتناهية في السوء (النار).

﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ تنقطع حجتهم، أو ييأسون.

﴿يَوْمَئِذٍ يَنْقَرُونَ﴾ المؤمن يذهب للجنة والكافر يذهب للنار.

﴿يُحَبِّرُونَ﴾ ينعمون، أو يكرمون.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا إِيمَانَنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ
 فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ١٦ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُوْتُ
 وَحِينَ تُصِحُّونَ ١٧ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَعَشِيَّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ ١٨ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَّلِكَ يُخْرِجُونَ
 وَمَنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
 تَنَشَّرُونَ ٢٠ وَمَنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْتَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْنِ لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ٢١ وَمَنْ ءَايَتِهِ خَلْقُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْيَلَفُ الْسِنَّتِكُمْ وَالْوَنْكُرُ إِنَّ
 فِي ذَلِكَ لَذَيْنِ لِلْعَالَمِينَ ٢٢ وَمَنْ ءَايَتِهِ مَنَّا مُكْمِلٌ بِالْيَتِيلِ
 وَالنَّهَارِ وَأَبْيَغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْنِ
 لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ٢٣ وَمَنْ ءَايَتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرَقَ
 خَوْفًا وَطَمَعاً وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْنِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٢٤

١٦

﴿فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ لا يغيبون عنه أبداً.
 ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾ قيل: المراد بالتسبيح هنا
 الصلوات الخمس حين تمسون؛ أي:
 صلاة المغرب والعشاء، وحين تصبحون؛
 أي: صلاة الفجر، وعشياً؛ أي: صلاة
 العصر، وحين تظهرون؛ أي: صلاة
 الظهر.

١٧

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ تدخلون في وقت الظهيرة.
 ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾ تتصرفون في شؤون
 معايشكم.

١٨

١٩

﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ لتميلوا إليها وتتألفوها.
 ﴿يُرِيكُمُ الْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ أي: خوفاً
 من الصواعق وطمعاً في المطر، أو خوفاً
 من البرد أن يهلك الزرع وطمعاً في المطر
 أن يحيي الزرع. (وقد ذكر الألباني بإسناد
 صحيح عن عبد الله بن الزبير إذا سمع الرعد ترك
 الحديث وقال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده
 والملائكة من خيفته).

٢١

٢٤

وَمِنْ أَيَّتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ شَمَّ إِذَا دَعَا كُمْ
 دُعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ٢٥ وَلَهُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ كُلُّهُ لَهُ قَنْبُونَ ٢٦ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوا الْخَلْقَ
 ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمِثْلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٧ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ
 أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَاء مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ مِنْ شَرَكَاءِ
 مَارِزَقَتْكُمْ فَانْتَرِفِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
 أَنفُسُكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٢٨
 بَلْ أَتَبْعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي
 مِنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا هُمْ مِنْ نَصِيرٍ ٢٩ فَاقْمِ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ
 حَنِيفًا فَطَرَ اللَّهُ أَلِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
 اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَيْمُ وَلَا كِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ٣٠ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَاقِمُوا الصَّلَاةَ
 وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٣١ مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا
 دِينَهُمْ وَكَانُوا أَشِيَعًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ٣٢



٢٦

﴿لَهُ قَنِينُونَ﴾ مطعون منقادون لإرادته .
 ﴿وَلَهُ الْمَثُلُ الْأَعْلَى﴾ الوصف الأعلى في
 الكمال والجلال .

٢٧

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾ قومه وعدله .

٣٠

﴿لِلَّذِينَ﴾ دين التوحيد والإسلام .

٣٠

﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً إليه مستقيماً عليه .

٣٠

﴿فَطَرَ اللَّهُ﴾ هي دين الإسلام وفي
 «الصحيح» عن أبي هريرة قال : قال
 رسول الله ﷺ : «ما من مولود إلا يولد
 على الفطرة ، ولكن أبواه يهودانه وينصرانه
 ويمجسانه» .

٣٠

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ جبلهم وطبعهم عليها .

٣٠

﴿لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ لدینه الذي فطرهم عليه .

٣٠

﴿ذَلِكَ الَّذِي أَقَيمَ﴾ المستقيم الذي لا
 عوج فيه .

٣٠

﴿مُنَبِّئِينَ إِلَيْهِ﴾ راجعين إليه بالتوبة
 والإخلاص .

٣١

﴿وَكَانُوا شِيَعًا﴾ فرقة مختلفة الأهواء .

٣٢

وَإِذَا مَسَ النَّاسَ ضرُّ دُعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ **٢٣**

أَمَّا آتَيْنَاهُمْ فَمَتَّعُوهُ افْسُوفًا تَعْلَمُونَ **٢٤**

سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ **٢٥** وَإِذَا أَذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً فَرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ **٢٦** أَوْلَمْ يَرَوُا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ **٢٧** فَثَاتِ ذَا الْقَرْفَى
حَقَّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّيْلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ **٢٨** وَمَاءً أَيْتَمُ مِنْ رِبَّا
لِيَرْبُوْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءً أَيْتَمُ مِنْ زَكْوَةِ
تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ **٢٩** اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يَمْسِيْكُمْ ثُمَّ نَمِيْحِيْكُمْ هَلْ مِنْ
شَرٍ كَإِيْكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مَنْ شَئَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ **٣٠** ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَا كَسَبَتْ
أَيْدِيُ النَّاسِ لِيُذْيِقُهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ **٣١**

٣٥

﴿سُلْطَنًا﴾ كتاباً أو حجة.

٣٦

﴿فَرِحُوا بِهَا﴾ بطروا وأشروا.

٣٦

﴿هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ييأسون من رحمة الله تعالى.

٣٧

﴿وَيَقْدِرُ﴾ يضيقه على من يشاء لحكمة.

٣٩

﴿رَبًا﴾ هو الربا المحرم المعروف.

٣٩

﴿لِرَبِّوًا﴾ ليزيد ذلك الربا.

٣٩

﴿فَلَا يَرِبُّوا﴾ فلا يزكوا ولا يبارك فيه.

٣٩

﴿الْمُضْعِفُونَ﴾ الذين تضاعف لهم الحسنات.

٤١

﴿ظَاهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ المراد بالبحر المدن والقرى التي على الأنهر والبحار، والبر المدن والقرى التي ليست على بحر أو نهر. وقيل: البر هو البر المعروف والبحر هو البحر المعروف.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَيْنَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِ
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ٤٣ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ الْقِيمَ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرْدُلُهُ مِنَ اللَّهِ يُوَمِّدُ يَصَدَّ عَوْنَ ٤٤
 كَفَرُ فَعْلَيْهِ كُفَرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحَّا فَلَا نَفْسٍ يَمْهُدُونَ
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يَحْبُبُ
 الْكَفَرِيْنَ ٤٥ وَمَنْ أَيْنَهُ أَنْ يُرِسِّلَ الرِّبَاحَ مُبَشِّرَتٍ وَلِيُذِيقَهُمْ
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفَلَكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَنْغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
 تَشَكُّرُونَ ٤٦ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَبَاءُوهُمْ
 بِالْبَيْنَتِ فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ٤٧ اللَّهُ أَلَّذِي يُرِسِّلُ الرِّبَاحَ فَتُشِيرُ سَحَابَةً فِي سَطْلَهُ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَبَجْعَلَهُ كَسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
 خَلْلِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُونَ
 وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يُبَلِّسِينَ ٤٨
 فَانظُرْ إِلَيْهِ أَثْرَ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْتَهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمْحٌ الْمَوْقَعُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٩
 ٥٠

﴿عَنِّيْبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ جزاء الأمم السابقة
المكذبة لرسلها .

﴿لِلَّذِينَ أَفْسَرُوا﴾ المستقيم (دين الفطرة) .

﴿لَا مَرَدَ لَهُ﴾ لا يقدر أحد على رده .

﴿يَصَادُّوْنَ﴾ يتفرقون إلى الجنة وإلى
النار .

﴿فَعَلَيْهِ كُفْرٌ﴾ أي : جزاء كفره .

﴿يَمْهَدُوْنَ﴾ يوطئون مواطن النعيم .

﴿فَتُشَرِّيْرُ سَحَابًا﴾ تحركه وتنشهده .

﴿وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾ قطعاً متفرقة .

﴿الْوَدَقَ﴾ حبات المطر .

﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾ وسطه .

﴿لَمْبِلِسِينَ﴾ يائسين من نزوله .

﴿أَثَرَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ الناشئة من نزول المطر
من ثمار ونباتات ورخاء العيش .



وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِحَافِهِ مصْفَرًا لَظَلُوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
 ٥١ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْقِيْنَ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْا
 مُدْبِرِيْنَ ٥٢ وَمَا أَنْتَ بِهِدِ الْعُمَى عَنْ ضَلَالِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا
 مَنْ يُؤْمِنُ بِشَيْءٍ نَافَهُمْ مُسْلِمُونَ ٥٣ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
 قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْقَدِيرُ
 ٥٤ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَيْشُوا غَيْرَ سَاعَةٍ
 كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ٥٥ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
 لَقَدْ لِي شَرِمٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَةِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثَةِ
 وَلَا كُنْتَ كُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٥٦ فِي يَوْمِ يَدْلِيْزِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَعْذِرَتَهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْجَبُونَ ٥٧ وَلَقَدْ ضَرَبَنَا
 لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مُثَلٍ وَلَئِنْ حَتَّاهُمْ بِشَيْءٍ
 لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنَّمَا إِلَّا مُبْطِلُونَ ٥٨ كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٥٩ فَاصْبِرْ إِنَّ
 وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخْفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفَكُونَ ٦٠

﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًا﴾ فرأوا النبات مصفرًا بعد
الحضره . ٥١

﴿إِنْ شُمِّعَ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِعَائِنَا﴾ لأنهم أهل
تفكير وتدبر . ٥٣

﴿وَشَيْبَةً﴾ حال الشيخوخة والهرم . ٥٤

﴿يُؤْفَكُونَ﴾ يصرفون عن الحق والصدق . ٥٥

﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قيل: هم الملائكة ،
وقيل: هم الأنبياء ، وقيل: هم العلماء
والمؤمنون . ٥٦

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ﴾ لا يقبل منه عذر . ٥٧

﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطَلُونَ﴾ أي: تتبعون الباطل
والسحر . ٥٨

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ﴾ يختتم الله على
قلوبهم فلا يهتدون إلى طريق الحق . ٥٩

﴿وَلَا يَسْتَخْفَنَكَ﴾ لا يحملنك على الخفة
والقلق . ٦٠

سُورَةُ الْقَصَمَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم١ تَلَكَءَ أَيْنَتِ الْكِتَبُ الْحَكِيمٌ هُدًى وَرَحْمَةٌ
 لِلْمُحْسِنِينَ ٢ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكُوَةَ وَهُمْ
 بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقَنُونَ ٣ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٤ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ
 لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَخَذُهَا هُرْزًا أُولَئِكَ هُمْ
 عَذَابُهُمْ هُنُّ ٥ وَإِذَا نَتَلَ عَلَيْهِ أَيَّتْنَا وَلَيْ مُسْتَكَبِرًا
 كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَانَ فِي أَذْنِيهِ وَقَرَأَ فِي شَرِهِ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٦
 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَاحَتُ النَّعِيمِ ٧
 خَلِيلِنِ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٨ خَلَقَ
 السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْقَنْيَ فِي الْأَرْضِ رَوْسَى أَنْ تَمِيدَ
 يُكَمِّلُ وَيُثَبِّتُ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَبْنَيْنَا فِيهَا
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ٩ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُوْفٌ مَا ذَا
 خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٠

سورة لقمان

﴿لِمُحْسِنِينَ﴾ المحسن؛ أي: العامل للحسنات أو من يعبد الله كأنه يراه كما جاء في حديث جبريل أنه سئل النبي ﷺ: ما الإحسان؟ فقال: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». (الشيخان). ٣

﴿أَلَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ الباطل الملهي عن الخير والعبادة، وأقسم ابن مسعود بالله إنه الغناء. ٤

﴿هَرْواً﴾ سخرية، مهزوءاً بها. ٦

﴿وَلَىٰ مُسْتَكِرًا﴾ أعرض متكبراً عن تدبرها. ٧

﴿وَقَرًا﴾ صممماً مانعاً من السماع. ٧

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بغير دعائم تقييمها. ١٠

﴿رَوْسَى﴾ جبالاً ثوابت. ١٠

﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لئلا تضطرب بكم. ١٠

﴿وَبَثَ فِيهَا﴾ نشر وفرق وأظهر فيها. ١٠

﴿زَوْجَ كَرِيمٍ﴾ صنف حسن كثير المنفعة. ١٠

وَلَقَدْ أَئْتَنَا الْقَمْنَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝ ۱۲ وَلَذِقَ الْ
لَّقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْظُلُهُ يَبْنَى لَا شَرِيكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِيكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝ ۱۳ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَنَ بِوَالِدِيهِ حَمْلَتِهِ أَمْهُ
وَهُنَّ عَلَىٰ وَهُنِّ وَفِصَلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِيكَ
إِلَى الْمَصِيرِ ۝ ۱۴ وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
وَاتَّبِعْ سَيِّلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ ثَمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَإِنِّي كُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ ۱۵ يَبْنَى إِنَّهَا إِنْ تَكُ مُثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ
بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَبِيرٌ ۝ ۱۶ يَبْنَى أَقْمِ الْصَّلَوةَ وَأَمْرَ
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأَمُورِ ۝ ۱۷ وَلَا تَصْرِخْ دَلْكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْنَالٍ فَخُورٍ ۝ ۱۸ وَأَقْصِدُ فِي مَشِيكَ
وَأَغْضُضُ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ۝ ۱۹

﴿الْقَمَن﴾ كان صالحًا حكيمًا وليسنبياً . ١٢

﴿الْحَكْمَة﴾ العقل والفهم والفتنة وإصابة القول . ١٣

﴿وَوَصَّيْنَا إِلِّا نَسَن﴾ أمرناه وألزمناه . ١٤
﴿وَهُنَّ﴾ ضعفاً . ١٥

﴿وَفَصَّلُهُ﴾ فطامه عن الرضاع . ١٦
﴿أَنَابَ إِلَى﴾ رجع إلى الإخلاص
والطاعة . ١٧

﴿مِثْقَالٌ حَبَّةٌ﴾ وزن أصغر شيء . ١٨

﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ﴾ لا تعرض عن الناس تكبراً عليهم . ١٩

﴿مَرَحًا﴾ فرحاً وبطراً وخلياء . ٢٠

﴿مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ متكبر، مباهٍ متطاول
بمناقبه . ٢١

﴿وَاقِصْدٌ فِي مَشِيكَ﴾ توسط فيه بين الإسراع
والإبطاء . ٢٢

﴿وَاغْضُضْ﴾ اخفض وانقص . ٢٣

الْمَتَرُوا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
 عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبِإِطْنَاءٍ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَىٰ وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ۚ وَلَذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَيْعُوا
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَبَعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا أَوْ لَوْكَانَ
 الشَّيْطَنُ يَدْعُهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ۖ وَمَنْ يُسْلِمْ
 وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعَرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
 وَإِلَى اللَّهِ عِيقَبَةُ الْأَمْوَرِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ
 إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنَتَسْهِمُ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
 نُمْتَعِهِمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِظٍ ۖ
 وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بِلَأَكْثَرِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۚ وَلَوْا نَمَا فِي الْأَرْضِ
 مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَهُ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحَرٍ
 مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۚ مَا خَلَقْتُكُمْ
 وَلَا بَعْثَمْكُمْ إِلَّا كَنْفُسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۚ

﴿سَخَّرَ لَكُم﴾ مَكْنَهَا لَكُم لِمَنْافِعِكُم
وَمَصَالِحِ الْحُكْمِ كَتْسِخِيرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَالرِّيحِ .

٢٠

﴿وَأَسْبَغَ﴾ أَتَمْ وَأَوْسَعْ وَأَكْمَلْ .

٢٠

﴿يُسْلِمُ وَجْهَهُ﴾ يَفْوَضُ أَمْرَهُ كُلَّهُ .

٢٢

﴿أَسْتَمْسَكَ﴾ تَمْسِكُ وَتَعْلُقُ وَاعْتِصَمْ .

٢٢

﴿بِالْعَرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ بِالْعَهْدِ الْأَوْثَقِ الَّذِي لَا
يَنْقُضُ .

٢٢

﴿عَذَابٌ غَلِظٌ﴾ شَدِيدٌ ثَقِيلٌ (عَذَابُ
النَّارِ) .

٢٤

﴿يُمْدُدُ﴾ يَزِيدُهُ وَيَنْصُبُ إِلَيْهِ .

٢٧

﴿سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ مَمْلُوَةُ مَاءٍ .

٢٧

﴿مَا نَفِدْتُ﴾ مَا فَرَغْتُ وَمَا فَنِيتُ .

٢٧

﴿كَلَمَتُ اللَّهِ﴾ مَا تَكَلَّمُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ .

٢٧

﴿مَا خَلَقْتُمْ وَلَا بَعْثَثُكُمْ إِلَّا كَفَّيْنِ وَحْدَةً﴾

٢٨

أَيْ : قَدْرَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِ الْخَلَائِقِ كُلَّهَا

وَبِعْثَاثِهِ كَقَدْرَتِهِ عَلَى خَلْقِ النَّفْسِ الْوَاحِدَةِ

وَبِعْثَاثِهَا ، فَهُوَ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ .

الْمَرْءَ أَنَّ اللَّهَ يُولِّجُ الْأَيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِّجُ النَّهَارَ فِي الْأَيْلِ
 وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ بَحْرٍ إِلَى أَجْلٍ مُّسَمٍّ وَأَنَّ اللَّهَ
 يِمَاتَعْمَلُونَ خَيْرٌ ۝ ذَلِكَ بِإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَإِنَّ مَا يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِهِ الْبَطِلُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ الْمَرْءَ أَنَّ
 الْفُلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مَنْ أَيَّدْتُهُ إِنَّ
 فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ ۝ وَإِذَا غَشَّهُمْ مَوْجٌ
 كَالظَّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الْدِينَ فَلَمَّا نَجَّهُمْ إِلَى الْبَرِّ
 فِيمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْهَدُ عَايَيْتُهُنَا إِلَّا كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ
 يَتَأَيَّهَا النَّاسُ أَتَقْوَرُّ بَكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَبْخِزُ وَالَّذِي
 عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلَودٍ هُوَ جَازِعٌ وَالَّذِي شَيَّأَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ فَلَا تَغْرِنَنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِنَنَّكُمُ بِاللَّهِ
 الْغَرُورُ ۝ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ
 وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَاتَتْ إِنْ سِبْعُ
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ ۝

﴿يُولِج﴾ يدخل .

٢٩

﴿غَشِّهِمْ مَوْج﴾ علامهم وغطائهم .
﴿كَالظَّلَل﴾ كالسحاب ، أو الجبال المظلمة .
﴿فِنْهُمْ مُقْنَصِدُون﴾ موف بعهده ، شاكر الله .
﴿خَتَارٍ كُفُور﴾ غدار جحود للنعم . ﴿فَلَا
تَغْرِنَّكُم﴾ فلا تخدعنهكم وتلهيئكم
بلذاتها . ﴿الْغَرُور﴾ ما يغر ويخدع من
شيطان وغيره .

٣٢

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَة﴾ أخرج البخاري عن
ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «مفاتيح
الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله ؛ لا يعلم ما في
غد إلا الله ، ولا متى تقوم الساعة إلا الله ، ولا ما
في الأرحام إلا الله ، ولا متى ينزل الغيث إلا الله ،
وما تدرى نفس بأي أرض تموت إلا الله» .

٣٤

سورة السجدة

روى الشیخان عن أبي هريرة : كان
النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لِرَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
 مَا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذْيَرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۚ ۲ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَالَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ ۔ ۳ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَرْجِعُ
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مَمَّا تَعْدُونَ ۵ ذَلِكَ
 عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۶ الَّذِي أَحَسَّ
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبِدِّ الْخَلْقِ الْإِنْسَنُ مِنْ طِينٍ ۷ ثُمَّ جَعَلَ
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ۸ ثُمَّ سَوَّهُ وَنَفَخَ فِيهِ
 مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئَدَةَ قَلِيلًا
 مَا كَشَكُورُونَ ۹ وَقَالُوا إِذَا أَضَلْلَنَا فِي الْأَرْضِ أَئْنَالَفِي
 خَلْقِ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ يُلْقَاءُ رَبَّهُمْ كَفِرُونَ ۱۰ ﴿ قُلْ يُنَوِّفُنَّكُمْ
 مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَكُلَّ بَكْمَ شَرَّ إِلَيْ رَبِّكُمْ تَرْجَعُونَ ۱۱



﴿الَّمَّا تَنْزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿هَلْ أَقَ عَلَى إِلَائِنَّ﴾. وروى البخاري في «الأدب المفرد» عن جابر قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الَّمَّا تَنْزِيلُ الْكِتَبِ﴾ [السجدة] و﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بَيَدِهِ الْمُلْكُ﴾.

﴿أَفَتَرَنَّهُ﴾ اختلق القرآن من تلقاء نفسه. ٣

﴿أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ علا وارتفع واستقر من غير تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل.

﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ يصعد الأمر ويرتفع إليه.

﴿أَحَسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أحكمه وأتقنه.

﴿سُلْطَانٌ﴾ خلاصة.

﴿مَاءٌ مَهِينٌ﴾ مني ضعيف حقير.

﴿سَوَّلَهُ﴾ قومه بتصوير أعضائه وتمكيلها.

﴿ضَلَّلَنَا فِي الْأَرْضِ﴾ ضعننا فيها وصرنا تراباً.

﴿خَلَقَ جَدِيدٍ﴾ أي: نبعث ونصير أحياء.

وَلَوْ تَرَى إِذَا الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْ دِرَبِهِمْ
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَأَرْجَعْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
وَلَوْ شِئْنَا لَا يَنْبَغِي نَفْسٌ هُدَّنَهَا وَلِكُنْ حَقَّ الْقَوْلُ
١٣ مِنْ لَامَلَانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
فَذُوقُوا مَا سِيَّمُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِيَّتُ كُمْ
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَلِيلِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٤ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِشَيْئِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُوا سُجْدًا وَسَبَّوْهُ مُحَمَّدًا
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ١٥ نَتَجَافِيْ جَنُوبَهُمْ
عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعاً وَمَمَارِزَ قَنْتَهُمْ
يُنْفِقُونَ ١٦ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قِرَآنٍ جَزَاءَ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٧ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا
لَا يَسْتَوْنَ ١٨ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
جَنَّتُ الْمَأْوَى نَزْلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٩ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
فَمَا وُنْهُمُ النَّارُ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعِيدُ وَأَفِيهَا وَقِيلَ
لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ

﴿نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ مطئطئوها حياءً وندماً
وذلةً. ١٢

﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾ ثبت وتحقق ونفذ القضاء. ١٣

﴿الْجِنَّةِ﴾ الجن. ١٤

﴿تَجَافَى جُنُوبِهِمْ﴾ ترتفع وتتنحى للعبادة
وقيل: هم المصلون أثناء الليل. ١٥

﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الأسرة التي يضطبع
عليها. ١٦

﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ من موجبات المسرة
والفرح. ١٧

أخرج البخاري عن أبي هريرة عن
رسول الله ﷺ قال: «قال الله: أعددت
لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن
سمعت، ولا خطر على قلب بشر». قال
أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: **﴿فَلَا تَعْلَمُونَ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.**

﴿نَزَّلَ﴾ ضيافة، وعطاء، وتكرمة. ١٩

وَلَنْ يُذْكَرُهُمْ مِنْ الْعَذَابِ إِلَّا دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٢١ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِثَايَتِ رَبِّهِ ثُمَّ
 أَغْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقَصِّمُونَ ٢٢ وَلَقَدْ أَنْتَنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
 هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ٢٣ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ
 بِأَمْرِنَا الْمَاصِبُرُوا وَكَانُوا بِإِيمَانِنَا يُوقِنُونَ ٢٤ إِنَّ رَبَّكَ
 هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 ٢٥ أَوْلَمْ يَهْدِهِمْ كَمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
 يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيَّاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
 ٢٦ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنَخْرُجُ
 بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَمْهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يَبْصُرُونَ
 ٢٧ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ٢٨ قُلْ يَوْمُ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُظْرَوُنَ
 ٢٩ فَأَغْرِضُنَّهُمْ وَأَنْظُرُهُمْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ

﴿الْعَذَابُ الْأَدَمِ﴾ مصائب الدنيا أو القتل
بالسيف يوم بدر .

﴿فِي مَرَيَقَةٍ﴾ في شك .

﴿مَنْ لِقَاءِ﴾ هذا وعد من الله لرسوله ﷺ
أنه سيلقى موسى عليه السلام قبل أن يموت ، ثم
لقيه في السماء أو في بيت المقدس حين
أسرى به ، وقيل : فلا تكن في شك من
لقاء موسى يوم القيمة .

﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ أ ولم يبين لهم .

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كثرة إهلاكنا الأمم
قبلهم .

﴿الْقُرُونُ﴾ الأمم الخالية .

﴿الْأَرْضِ الْجُرْزُ﴾ اليابسة الجرداء التي
قطع نباتها .

﴿هَذَا الْفَتْحُ﴾ النصر علينا ، أو الفصل
للخصومة .

﴿يُنَظَّرُونَ﴾ يمهلون ليؤمنوا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتْقِنَ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكُفَّارِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا ١ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ٢ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 وَكَفِي بِاللَّهِ وَكِيلًا ٣ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبِهِنَّ فِي
 جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّتِي تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أَمْهَاتُكُمْ
 وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ يَأْفُوا هُمْ وَاللَّهُ
 يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ٤ أَدْعُوهُمْ لَا يَأْبَاهُمْ
 هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَمْ تَعْلَمُوا أَبَاءَهُمْ فَإِخْوَنَكُمْ
 فِي الدِّينِ وَمَوْلَيْكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ
 بِهِ وَلَكُنْ مَا تَعْمَدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا
 ٥ الَّتِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِهِ أَمْهَنْهُمْ
 وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَيْ أُولَئِكُمْ
 مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ٦

سورة الأحزاب

- ﴿أَتَقْ لَهُ﴾ دُمْ على تقواه أو ازدد منها . ١
- ﴿وَلَا نُطِعُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أي: الذين يظهرون الإسلام ويبطئون الكفر، وذلك أنهم قالوا للنبي ﷺ: اترك سب آلهتنا ولا تذكرها بسوء، وقل إن لها شفاعة لمن عبدها، فأمره الله ألا يلين لكلامهم . ٢
- ﴿وَكِيلًا﴾ حافظاً مفوضاً إليه كل أمر . ٣
- ﴿تُظْهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ تحرمونهن على أنفسكم كحرمة أمهاتكم: بقولكم: أنت على كظهر أمري . ٤
- ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ من تتبونهم من أبناء غيركم . ٥
- ﴿أَقْسَطُ﴾ أعدل . ٦
- ﴿وَمُؤْلِكُمْ﴾ أولياؤكم في الدين . ٧
- ﴿أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أرأف بهم، وأنفع لهم . ٨
- ﴿وَأَزْوَاجُهُمْ أَمْهَمُهُمْ﴾ زوجات النبي مثل الأمهات للمؤمنين في تحريم نكاحهن وتعظيم حرمتهن . ٩
- ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ ذوو القرابات . ١٠

وَإِذْ أَخْذَنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ

وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمْ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مِثَقًا غَلِيظًا

لِيُشَّهِّدَ الْصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَ لِلْكُفَّارِ عَذَابًا أَلِيمًا

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ

جِنُودًا فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١٩ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ

مِنْكُمْ وَإِذْ رَأَغَتِ الْأَبْصَرُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ

وَتَظْنَوْنَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ٢٠ هُنَالِكَ أَبْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَزَلَّلُوا

زِلْزَالًا شَدِيدًا ٢١ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

مَرْضٌ مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ إِلَّا غُرْرًا ٢٢ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ

مِنْهُمْ يَأْهَلُ يَثْرَبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَأَرْجِعُوهُمْ وَيَسْتَدِّنُ فَرِيقٌ

مِنْهُمُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّ بَيْوتَنَا عُورَةٌ وَمَا هِيَ بِعُورَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا

فِرَارًا ٢٣ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثَمَّ سُلِّمُوا الْفِتْنَةَ

لَا تَوَهَا وَمَا تَبْشِّرُهَا إِلَّا سَيِّرًا ٢٤ وَلَقَدْ كَانُوا عَنْهُمْ دُوا

الَّهُ مِنْ قَبْلِ لَا يُولُونَ الْأَدْبَرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْتَوً لَا

﴿مِيثَقُهُمْ﴾ العهد على الوفاء بما حملوا .

٧

﴿مِيثَقًا غَلِظًا﴾ عهداً وثيقاً قوياً على الوفاء .

٨

﴿جَاءَتُكُمْ جُنُودٌ﴾ الأحزاب يوم الخندق .

٩

﴿رَأَغَتِ الْأَبْصَرُ﴾ شخصت حيرة ودهشة .

١٠

﴿وَيَلَغَّتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ ارتفعت القلوب إلى الحناجر (الشدة الخوف) .

١١

﴿أَبْتَلَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ اختبروا بالشدائد ومحضوا .

١٢

﴿وَزُلْزَلُوا﴾ اضطربوا كثيراً من شدة الفزع .

١٣

﴿غُرُورًا﴾ قولأً باطلأً، أو خداعأً .

١٤

﴿يَثْرَبَ﴾ اسم المدينة المنورة قديماً .

١٥

﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ لا إقامة لكم هنا .

١٦

﴿إِنَّ يُوتَنَا عَوْرَةً﴾ سائبة يخسى عليها من العدو .

١٧

﴿فَرَأَاهُمْ﴾ هرباً من القتال مع المؤمنين .

١٨

﴿مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ نواحيها وجوانبها .

١٩

﴿سُئِلُوا أَلِفَتْنَةً﴾ طلب منهم مقاتلة المسلمين .

٢٠

﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا﴾ ما أخرموا المقاتلة .

٢١

قُلْ لَنْ يَنْفَعُكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا
لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ١٦ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنْ اللَّهِ إِنَّ
أَرَادَكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَحْدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا ١٧ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوَّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَابِلِينَ
لِإِخْوَنِهِمْ هُلْمَ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ بِالْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ١٨ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ فَإِذَا أَجَاءَ الْخُوفَ رَأَيْتُهُمْ يَنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَالَّذِي يُعْشِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخُوفُ سَلَقُوكُمْ
بِالسِّنَةِ حِدَادِ أَشِحَّةٍ عَلَى الْخَيْرِ أَوْ لِيَكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ
اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ١٩ يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ
لَمْ يَذْهِبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْمًا وَلَوْا نَهْمَ بَادُورَ
فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَبْنَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ
مَا قَاتَلُو إِلَّا قَلِيلًا ٢٠ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْأَخْرَى ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا ٢١
وَلَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ٢٢

- ﴿يَعِصُّكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ يمنعكم من قدره تعالى . ١٧
- ﴿الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ قوم من المنافقين كانوا يبطون أنصار النبي ﷺ عن الجهاد . ١٨
- ﴿هَلُمَ إِلَيْنَا﴾ أقبلوا أو قربوا أنفسكم إلينا . ١٩
- ﴿الْبَاس﴾ الحرب والقتال . ٢٠
- ﴿أَشَحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ بخلاء عليكم بكل ما ينفعكم . ٢١
- ﴿يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ تصيبه الغشية من سكراته . ٢٢
- ﴿سَلَقُوكُمْ﴾ آذوكم ورموكم . ٢٣
- ﴿بِالسِّنَةِ حَدَادٍ﴾ سليطة قاطعة كالحديد . ٢٤
- ﴿أَشَحَّةً عَلَى الْخَيْر﴾ بخلاء حريصين على المال والغنية . ٢٥
- ﴿فَأَحْبَطَ اللَّهُ﴾ فأبطل الله . ٢٦
- ﴿بَادُورٌ فِي الْأَعْرَابِ﴾ كانوا معهم في الباادية . ٢٧
- ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ قدوة صالحة في كل الأمور . ٢٨

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فِيمِنْهُمْ مَنْ
قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا **٢٣** لِيَجْزِي
اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْفَقِينَ إِنْ شَاءَ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا حِيمًا **٢٤** وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَلْقَاتَالَ
وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا **٢٥** وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنَ
أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَا صِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعبَ
فَرِيقًا قَاتَلُونَ وَتَأْسِرُونَ فِرِيقًا **٢٦** وَأَوْرَثُوكُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْعُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرًا **٢٧** يَتَأْمِيَ النَّبِيُّ قَلْ لَا زَوْجِكَ إِنْ كُنْتَ تُرِدُنَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَعَالَيْنَ أَمْتَعَكُنَ وَأَسْرَحَكُنَ
سَرَاحًا جَيِّلًا **٢٨** وَلَنْ كُنْتَ تُرِدُنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالدَّارَ
الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَ أَجْرًا عَظِيمًا **٢٩**
يَنْسَاءُ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَ يُفَلِّحُ شَهِ مُبِيْتَةٍ يُضَعَّفُ
لَهَا الْعَذَابُ ضَعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا **٣٠**

٢٣

﴿فَقَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ وَفِي عَهْدِهِ وَاسْتَشَهَدَ.

٢٣

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظَرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ كَانَ
الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَذَرُوا إِنْ لَقُوا الْعَدُوْ أَنْ
يَقْاتِلُوهُ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا أَوْ يُفْتَحَ اللَّهُ لَهُمْ،
فَمِنْهُمْ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ
وَاسْتَشَهَدَ وَمِنْهُمْ مَا زَالَ مُنْتَظِرًا لِلَاسْتَشَاهَادِ
ثَابِتًا عَلَىٰ عَهْدِهِ لَمْ يَغْيِرْهُ.

٢٤

﴿الَّذِينَ ظَاهَرُوْهُمْ﴾ يَهُودُ قَرِيظَةُ الَّذِينَ
عَاوَنُوا الْأَحْزَابَ.

٢٥

﴿صَيَّا صِيمُهُمْ﴾ حَصُونُهُمْ وَمَعَاكِلُهُمْ.

٢٦

﴿الرُّعَبَ﴾ الْخُوفُ الشَّدِيدُ.

٢٧

﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطَوَّهَا﴾ هِيَ خَيْرٌ، وَقِيلَ: كُلُّ
أَرْضٍ تُفْتَحُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢٨

﴿أُمْتَعَكُنَّ﴾ أَعْطُكُنَّ مَتْعَةَ الطَّلاقِ.

٢٩

﴿وَأَسْرِحُكُنَّ﴾ أَطْلَقُكُنَّ.

٢٩

﴿سَرَاحًا جَهِيلًا﴾ طَلاَقاً حَسَنًا لَا ضَرَارَ فِيهِ.

٣٠

﴿فِنِحْشَةٍ مُبِينَةٍ﴾ بِمَعْصِيَةِ كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةٍ
الْقَبْحُ.

مذكرة الوقف رفعتها القبط :

- ١ - للدلالة على وجوب التلقي بالحروف المترددة

٢ - للدلالة على وجوب التلقي بالتيين بتل الصاد

٣ - للدلالة على وجوب التلقي بالرقم المدى الزائد

٤ - للدلالة على الإدغام والإخفاء

٥ - للدلالة على إنهمكار الشؤون

٦ - للدلالة على وجود الإفلات

٧ - للدلالة على شكونز الحرف

٨ - للدلالة على زيادة الحرف وعدم التلقي به

٩ - للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل

١٠ - للدلالة على زيادة الحرف لكتابه

١١ - للدلالة على حكم الموضعين وليس في كتبهما

١٢ - ثقید جواز الوقف بأخذ الموضعين

١٣ - ثقید بأن الوقف أفتى مع جواز الوقف

١٤ - لا ثقید بأن الثاني عن الوقف

١٥ - مثقل بأن الوقف أفتى

١٦ - مثقل جواز الوقف

١٧ - مثقل بأن الوقف أفتى

١٨ - مثقل بأن الوقف أفتى

١٩ - مثقل بأن الوقف أفتى

٢٠ - مثقل بأن الوقف أفتى